أجوبة في الأذان للعلامة محمد بن عبد السلام بناني

(ت: ١١٦٣هـ)

Answers to the Adhan by the scholar Muhammad bin Abdul Salam Bennani (d. 1163 AH)

إعداد

د.نورالدين بن محمد لرجى

Dr. Noureddine Larja

Doi: 10.21608/jnal.2024.366669

استلام البحث ٢٠٢٤/٥/٢٢

قبول البحث ٢٠٢٤/٦/١٩

لرجى، نورالدين بن محمد (٢٠٢٤). أجوبة في الأذان للعلامة محمد بن عبد السلام بناني (ت: ١١٦٣هـ). ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٢)، ١٣٧ – ١٦٢.

http://jnal.journals.ekb.eg

الاغتراب في روايتي "صيف ذلك العام" لطاهرة علوي الإيرانية و"سواقي القلوب" لإنعام كجه جي العراقية

المستخلص:

تعتبر الكتب المخطوطة تراثا علميا وإرثا حضاريا للأمة الإسلامية، تركه لنا علماء أجلاء، وكان من الواجب علينا نحن الخلف إخراج هذا التراث النفيس محققا تحقيقا علميا جادا، ثم نشرا لهذا العلم وتقديرا لجهود علمائنا - رحمهم الله تعالى-، فتحقيقه واجب شرعي، وشرط ضروري لبناء الذات في الحاضر والمستقبل، ومما أسهم به الفقهاء في هذا العطاء المعرفي، كتب النوازل الفقهية إذ اشتملت على جميع ما يحتاجه الناس في أمور دينهم ودنياهم، وكشفت عن صناعة فقهية متميزة في سائر جوانبها، والحكم على ما يُفْرِزُه التطور من قضايا ومسائل في سائر شؤون الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعمرانية... فكانت أجوبة محمد بن عبد السلام بناني والتي تتعلق بموضوع الأذان من هذا القبيل، فهي غنية بالفوائد العلمية، والدرر الفقهية. ونظرا لكون هذه النوازل لم يسبق أن حُقِّقَتْ من قبل، ولم ار النور بعد، رأينا أنه من الواجب إخراجها إلى حيز الوجود، نظرا لما لها من المكانة الرفيعة، وما تميزت به من أهمية في أمور العبادات .

الكلمات المفتاحية:الأجوبة – الأذان – نوازل بناني.

Abstract:

Manuscript books are considered a scientific heritage and a cultural heritage of the Islamic nation, left to us by venerable scholars. It was incumbent on us, the successors, to bring out this precious heritage, carrying out a serious scientific investigation, and then disseminating this knowledge and appreciating the efforts of our scholars - may God Almighty have mercy on them - so achieving it is a legal duty and a condition. Necessary for building oneself in the present and future, and among the contributions that jurists have made in this knowledge offering are books of jurisprudential events included all that people needed in matters of their religion and world, and revealed a distinguished jurisprudential industry in all its aspects, and judgment on the issues and questions that development produces in all matters of social, economic, cultural, and urban life... So the answers of Muhammad ibn Abdul Salam Bennani, which relates to the subject of the call to prayer in this regard, is rich in

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

scientific benefits and jurisprudential pearls. Given that these calamities have never been achieved before, and have not seen the light yet, we saw that it was necessary to bring them into existence, given their high status and the importance they have in matters of worship.

key words: Answers - Adhan - Bennani Nawazils.

تمهيد:

الحمد لله، وأصلي وأسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين، سيدنا ومولانا محمد رسول الله وآله الأطهار، وصحابته الأخيار.

وبعد؛ أسهم الفقهاء المغاربة على مدار قرون في العطاء المعرفي، ومُرَاكمة ثروة علمية تميزت بالتنوع والاستيعاب لكافة مناحي الحياة الدينية والاقتصادية والاجتماعية، وقد شكلت النوازل الفقهية قطب الرحى في هذا الإسهام العلمي، إذ اشتملت على جميع ما يحتاجه الناس في أمور دينهم ودنياهم، وأَثْرَتْ رصيدا ثقافيا متنوعا، امتاز بخصوصية علمية وتاريخية، إذ كشفت هذه النوازل عن الصناعة الفقهية في سائر جوانبها، وقدرة المتصدرين لها على ملاحقة المستجدات، ومسايرة التطورات، والحكم على ما يُفْرِزُه التطور من قضايا ومسائل في سائر شؤون الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعمرانية... فكانت هذه الكتب وليدة الحاجة، لكون الفقيه النوازلي تُعْرَضُ عليه قضايا الناس لحظة بلحظة، فهو لصيق بهم، عالم بأحوالهم، مُلِمٌّ بواقعهم.

وقد وقع اختيارنا على تحقيق أجوبة تتعلق بموضوع الأذان، وهي غنية بالفوائد العلمية، والدرر الفقهية، للعالم جليل، والفقيه المدقق النحرير: " محمد بن عبد السلام بناني"، حيث لم يسبق أن حُقِّقَتْ من قبل، ولم ترى النور بعد، فرأينا أنه عمل يستحق أن يحقق حتى يتيسر إخراجه إلى حيز الوجود، نظرا لما لهذه الأجوبة من المكانة الرفيعة، حيث تعتبر من أهم القضايا الفقهية التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصر المؤلف، وما له من أهمية في أمور العبادات.

وقد قسمنا العمل إلى قسمين:

القسم الأول: دراسة الأجوبة، والقسم تحقيق نص الأجوبة

القسم الأول: دراسة الأجوبة وينقسم إلى فصلين

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف

الفصل الثاني: التعريف بالأجوبة

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف:

أولا: اسمه ونسبه وكنيته ونشأته:

هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن حمدون بنَّاني، النفزي الفاسي مولدا وداراً، ومنشأ وقرارا ومزارا.

نشأ في بيت توارث أهله العلم، فنشأ على حب المعرفة، لا يكاد يشبع نهمه من فن إلا تشوف إلى تعلم غيره، ولا شك أن لمنشئه أظهر الأثر في تكوينه العلمي ونبوغه المعرفي[١].

ثانيا: شيوخه:

أقبل المؤلف على طلب العلم منذ حداثة سِنِّه، وغَضَاضَةِ عوده، وظهرت عليه علامة النباهة منذ صغره، إذ عكف على حفظ القرآن أولا وتداول بعض المتون العلمية، ثم قصد المجالس العلمية بفاس المحروسة ونَهَل من معين شيوخها ومن أشهرهم:

- الحسن بن مسعود اليوسي (ت١١٠٢هـ).
- محمد بن عبد القادر الفاسي (ت١١١٠هـ).
- عبد السلام بن الطيب القادري (ت١١١١هـ).
- محمد بن قاسم ابن زاكور (ت١١٢٠هـ).
- العربي بن أحمد بُرْدُلة (ت١١٣٣هـ).

كما أخذ عن عدد من علماء المشرق حين رحيله إلى هناك منهم:

- عبد الباقي الزرقاني (ت١٠٩٩هـ).
- محمد بن عبد الله الخِرْشِي (تـ١١٠٢هـ)[٢].

ثالثا: تلامذته:

لما تمكن سيدي محمد بناني من ناصية جمهرة من العلوم تصدر لتدريسها بمدينة فاس، فكان يعقد مجالس عدة تعج بطلبة العلم وممن أخذ عنه من كبار العلماء نجد:

- محمد بن قاسم جسوس (ت١١٨٢هـ).
- عبد القادر بن العربي بُوخُريص (ت١١٨٨هـ).

---

[١]- انظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٣٢٤هـ - ٢٠٠٣م: (١/ ٥٠٧)، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد الحجوي الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م: (٢/ ٣٤٤)، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق، عبد الله وحمزة ومحمد الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: (ص: ١٥٦).

[٢]- انظر:شجرة النور الزكية مخلوف: (١/ ٥٠٧)، والفكر السامي للحجوي: (٢/ ٣٤٤).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- محمد بن الحسن بناني (ت١١٩٤هـ).
- محمد بن عبد العزيز السجلماسي[٣].

رابعا: مؤلفاته:

عكف شيخنا رحمه الله على تأليف كتب ورسائل في علوم وفنون شتى، وكانت تآليفه مفيدة ممتعة، تبين عن رسوخ قدمه في الميدان، ومن بين ما خلفه من تراث علمي نجد:

- "شرح معاني الوفاء بمعاني الاكتفاء" في ستة أسفار[٤].
- "اختصار شرح الشهاب الخفاجي على شفا القاضي عياض"[٥].
- "شرح لامية أبي الحسن الزقاق"[٦].
- "شرحان على نظم أبي زيد الفاسي في الأسطرلاب"
- "شرح على خطبة مختصر خليل"[٧].

خامسا: وظائفة:

شغل المفتي جملة من المهام أهله لذلك تكوينه العلمي، وسعة معرفته بدقائق العلوم، منها:

درَّس بالأزهر الشريف، ولما رجع إلى المغرب أقام مجلسا لتدريس مختصر الشيخ خليل بمسجد القرويين وكان مُلازما له في مجلس حَفِيلٍ عام، وثان لصحيح البخاري، والرسالة بالمدرسة المِصْبَاحِيَّة بفاس بين العشائين، وثالث للحديث بمسجد القاضي عياض. ثم رحل إلى تطوان زمن المسغبة العظمى فدرس فيها، ورتب له عاملها مُرَتَّبا إلى أن رجع إلى فاس[٨]، وقد لقيت مجالسه اهتماما بالغا من لدن الطلبة الذين كانوا يفدون عليه من كل مكان[٩].

كما كان رحمه الله من المعتمدين في صناعة الفتوى في النوازل المستجدة[١٠].

---

[٣]- انظر: شجرة النور الزكية مخلوف: (١/ ٥٠٨). سلوة الأنفاس للكتاني: (ص: ١٥٦)

[٤]- توجد منه نسخة بخزانة القرويين رقم: (٢٧٥)، وقطعة في الخزانة الوطنية رقم (١٥٣٩ك)،

[٥]- اختصر فيه شرح الخفاجي المعروف بالتطويل والحشو، فعمل على اختصاره والاقتصار على ما خفي معناه. وتوجد نسخة منه بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٥٠٤ج.

[٦]- يوجد منها نسخة بمؤسسة علال الفاسي رقم: (٢٨٧).

[٧]- انظر: شجرة النور الزكية مخلوف: (١/ ٥٠٨)، والفكر السامي للحجوي: (٢/ ٣٤٤)، وسلوة الأنفاس للكتاني: (ص: ١٥٦)

[٨]- انظر: الفكر السامي للحجوي: (٢/ ٣٤٤).

[٩]- انظر: سلوة الأنفاس للكتاني: (١/ ١٥٦)

[١٠] - انظر: المرجع نفسه: (١٥٦/١).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

سادسا: ثناء العلماء عليه:

أثنى على العلامة سيدي محمد بناني –رحمه الله- ثُلَّةٌ من العلماء وأصحاب التراجم منهم؛ الكتاني في السلوة قال فيه: " شيخ الإسلام، وعَلَّامَةُ الأعلام، إمام المحققين، ورئيس النظار المُدقِّقِين، حائز قصبات السبق في الفنون كلها، مُتَضَلِّعا من فروع العلوم وأصلها، مشتهرا بها شهرة نار على علم، مرجوعا إليه في حل المشكلات الحوالك الظلم، متصرفا تصرف أفصح البلغاء باللسان والقلم، فائقا بعلومه وتقاه أكابر علماء العرب والعجم"[١١]. وحلاه مخلوف بقوله: "الإمام الفقيه النظار العلامة شيخ الجماعة وخاتمة العلماء الكبار"[١٢]. وقال عنه الحجوي: "إمام محقق مشارك، مفتي فاس وأديبها وعالمها"[١٣].

سابعا: وفاته:

توفي -رحمه الله- عن سن يقارب الثمانين، وذلك ضحوة يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة الحرام عام: (١١٦٣هـ)، ودفن عصر يومه المذكور بعد الصلاة عليه بالقرويين بدار بالزنقة المعروفة بدرب القطان، بين الديوان والصاغة، من عدوة فاس القرويين[١٤].

الفصل الثاني: دراسة الأجوبة:

أولا: توثيق نسبة الأجوبة للعلامة أحمد ابن الخياط:

إن نسبة هذه الأجوبة للعلامة سيدي محمد بن عبد السلام بناني نسبة صحيحة ثابتة، ومما وقفنا عليه في إثبات ذلك:

- ذكر جل من ترجم للمفتي أنه –رحمه الله- كان يشتغل بالفتوى، وأنه خلف نوازل عدة، لكن لم يشر إلى موضوعها كما أشير إلى عناوين مؤلفاته الأخرى.[١٥]

- أن المفتي – رحمه الله – نص على ذكر اسمه وكنيته في ختام هذه الأجوبة حيث قال: "وكتب أسير ذنبه، فقير رحمة ربه، محمد بن عبد السلام بناني كان الله له ولطف به".

- أن الفهارس الوصفية لخزائن المخطوطات ذكرت الأجوبة منسوبة إلى العلامة سيدي محمد بن عبد السلام بناني كفهرس خزانة مؤسسة علال الفاسي للمخطوطات[١٦].

---

[١١] - المرجع نفسه: (١٥٦/١)،

[١٢] - انظر: شجرة النور الزكية لمخلوف: (١/ ٥٠٧).

[١٣] - انظر: الفكر السامي للحجوي: (٢/ ٣٤٤).

[١٤]- انظر: المرجع نفسه: (٢/ ٣٤٤)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م: (١/ ٢٢٤). وسلوة الأنفاس للكتاني: (ص: ١٥٦).

[١٥] - انظر: سلوة الأنفاس للكتاني: (١٥٦/١).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

ثانيا: موضوع الأجوبة:

حتوت هذه الأجوبة عددا من المسائل التي تتعلق بموضوع الأذان، رُفعت للعلامة المفتي سيدي محمد بن السلام بناني من أجل بيان الحكم الشرعي فيها، وفق مذهب إمام دار الهجرة مَالِكِ بن أنس -رضي الله تعالى عنه- وهي على الترتيب الذي ذكره المؤلف:

- تقديم أذان الصبح وما ورد فيه؛
- تعيين وقت ابتداء الليل؛
- هل الأذان الأول هو السنة أم الذي عند طلوع الفجر؟
- تعدد المؤذنين هل له مستند أم لا؟ مع ترتيبهم؛
- حكمة التثويب بالأذان؛
- أجرة المؤذن على الأذان؛
- إذا ضاق وفر الوقف هل أجرة المؤذن تقدم مع القومة؟

وختم بمسألة تتعلق بقيام الليل وفضله، ولكونها ليست من موضوع الأذان، فقد أحال -رحمه الله- المستفتي على ما ذكر في فضله في أمهات المذهب وغيرها من المصادر المعتمدة في هذا الباب.

ثالثا: أهمية المخطوطة وقيمتها العلمية:

من خلال دراستنا وتحقيقنا لهذه المخطوطة، تظهر لنا القيمة العلمية لها وذلك من عدة جوانب نذكر من بينها:

- أنها من تراث العلامة سيدي محمد بن عبد السلامة بناني الذي مازال مخطوطا فَحَرِيٌّ بنا إبرازه وإخراجه إلى حيز الوجود.
- أنها أجابت عن إشكالات تتعلق في موضوع الأذان مازالت موضوع سؤال وحيرة كثير من الناس حتى في وقتنا الحاضر.
- أنها حوت الكثير من المسائل الفقهية مقرونة بأدلتها، مع ذكر ما ورد فيها من أقوال الفقهاء والمفتين.

رابعا: منهج المفتي في أجوبته:

سلك المفتي في هذه الأجوبة منهجا محددا يبرز لنا وبجلاء ثرائه العلمي، واتساع دائرة اجتهاده، مع وفرة وغزارة معلوماته الفقهية والأدلة الشرعية، ويتحدد ذلك فيما يلي:

- تلقي الأسئلة في شأن النوازل والحوادث المستفتى في شأنها، والإجابة عنها بتفصيل.

---

(١٦) انظر: الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي، إعداد عبد الرحمن الحريشي، مطبعة الدار البيضاء، ١٩٩٦م: (٨٧/٣)

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- التركيز على محل الإشكال وبسط الشرح فيه حتى يزول الغموض والإبهام.
- استدلاله بنصوص شرعية من الكتاب والسنة وأقوال العلماء والعارفين.
- اعتماده على النقل من المصادر الفقهية ودواوين وأمهات المذهب المالكي.
- إسناده الأقوال إلى أصحابها.
- ذكر خلاف العلماء داخل المذهب في بعض المسائل.
- إفتاؤه بالمشهور من المذهب المالكي.
- الاستدلال بما جرى به العمل.
- توظيفه فتاوى ونوازل الفقهاء المتقدمين.

خامسا: منهج التحقيق:

اعتمدت في إخراج هذا النص على جملة من القواعد التي تتطلبها عملية تحقيق النصوص التراثية حتى يكون في أقرب صورة أرادها المؤلف، مترسما الخطوات الآتية:

- كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديث، من إثبات بعض الأحرف وحذف أخرى ونقط ما أهمل نقطه.
- شكل ما يُشْكَلُ من الكلمات حتى تُقْرَأ سليمة.
- إضافة عناوين للمسائل وجعلها بين معقوفتين.
- تخريج الآيات القرآنية بذكر اسم السورة والآية.
- تخريج الأحاديث النبوية بذكر اسم الراوي والكتاب، والباب، ورقم الحديث.
- عزو النقول الواردة في النص المخطوط إلى دواوينها الأصلية.
- التعريف بمجموعة من الأعلام الواردة في المخطوط وإهمال البعض منهم لشهرتهم.

سادسا: وصف النسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق:

بعد البحث والتقصي في خزائن المخطوطات لنسخ أخرى من هذه الأجوبة لم أعثرت سوى على نسخة فريدة وهي:

نسخة خزانة مؤسسة علال الفاسي للمخطوطات بالرباط والمحفوظة تحت رقم: ١٤١٠ ع٢٥٧. عنوانها: "جواب عن ثمانية أسئلة تتعلف بالأذان". مؤلفها: محمد بن عبد السلام بناني. عدد الصفحات ٦. في مجموع من الصفحة: ٣١٧ إلى الصفحة: ٣٢٣. قياسها: ٢٣/١٨. مسطرتها: ٢١. أولها: " الحمد لله وحده؛ وقع السؤال عن مسائل؛ تقديم أذان الصبح وما ورد فيه...". وآخرها: "وكتب أسير ذنبه فقير رحمة ربه محمد بن عبد السلام بناني كان الله له ولطف به انتهى ". نوع خطها: مغربي وسط. حالتها: جيدة، كتبت بمداد أسود.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

سابعا: نماذج مصورة للمخطوطة:

الصفحة الأولى من مخطوطة خزانة علال الفاسي للمخطوطات والمحفوظة تحت رقم: ١٤١٠ ع ٢٥٧.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

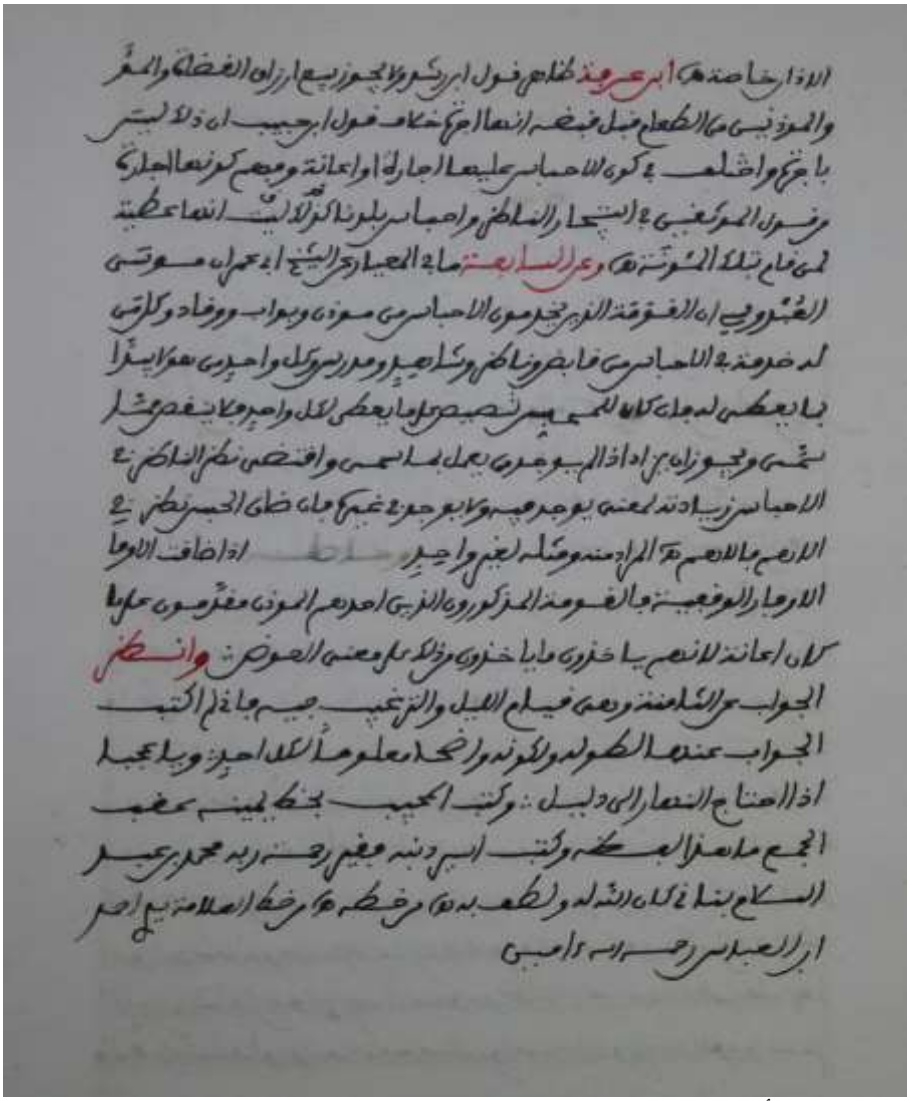

الصفحة الأولى من مخطوطة خزانة علال الفاسي للمخطوطات والمحفوظة تحت رقم: ١٤١٠ ع ٢٥٧

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

التحقيق النص المخطوط:

الحمد لله وحده؛ وقع السؤال عن مسائل:

١) تقديم أذان الصبح وما ورد فيه؛
٢) تعيين وقت ابتداء الليل؛
٣) هل الأذان الأول هو السنة أم الذي عند طلوع الفجر؟
٤) تعدد المؤذنين هل له مستند أم لا؟ مع ترتيبهم؛
٥) حكمة التثويب بالأذان؛
٦) أجرة المؤذن على الأذان؛
٧) إذا ضاق وفر الوقف هل أجرة المؤذن تقدم مع القومة؟
٨) قيام الليل وما فيه من الترغيب؟

وأقول مجيبا بحمد الله

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

[تقديم أذان الصبح وما ورد فيه]

الجواب عن المسألة الأولى؛ أن الجمهور ذهبوا إلى مشروعية الأذان قبل الصبح لما في الصحيح عن عبد الله ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ-: «لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ - أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ - أَذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ»[١٧].

وفيه عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -ﷺ- قال: «إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّن بِلَيلٍ، فَكُلُوا واشرَبُوا حتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتُوم»[١٨].

وعن عمر -رضي الله عنه- فيما رواه الشافعي أنه قال: "عجلوا الأذان بالصبح، لأنها صلاة تدرك الناس وهم نيام فيحتاجون إلى التأهب لها بالغسل أو النوم، ليرجع القائم فيصبح نشيطا أو ليتسحر مريد الصوم"[١٩].

---

[١٧]- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأذان، باب: الأذان قبل الفجر، رقم الحديث: ٦٢١. وفي كتاب: أخبار الآحاد. باب: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق. رقم الحديث: ٧٢٤٧. وأبو داود في سننه. كتاب: الصوم. باب: وقت السحور. رقم الحديث: ٢٣٤٧. وأحمد في مسنده. مسند عبد الله بن مسعود. رقم الحديث: ٣٦٥٤ و ٤١٤٧.

[١٨]- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: الأذان. باب: الأذان قبل الفجر. رقم الحديث: ٦٢٢ و ٦٢٣. وأخرجه عن عبد الله بن عمر. كتاب: الأذان. باب: أذان الأعمى. رقم الحديث: ٦١٧. وأخرجه عنه أيضا في كتاب: الشهادات. باب: شهادة الأعمى. رقم الحديث: ٢٦٥٦. ومسلم في صحيحه. كتاب: الصيام. باب: أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر. رقم الحديث: ١٠٩٢.

[١٩]- انظر: إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، شهاب الدين القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ: (٢/ ١١).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

فأشار إلى حكمة الأذان بالليل؛ أن يرجع القائم، أو يرد المتهجد إلى راحته ليقوم إلى صلاة الصبح نشيطا، أو تكون له حاجة إلى الصيام فيتسحر، ويوقظ النائم ليتأهب لها بالغسل ونحوه.

فإن قيل: قد حَدُّوا الأذان بأنه؛ "إعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة"[٢٠].

والأذان قبل الوقت ليس إعْلَاماً بالوقت.

قلنا: الإعلام بالوقت صادق بالإعلام بأنه دخل أو قارب أن يدخل، وإنما اختصت الصبح بذلك من بين الصلوات؛ لأن الصلاة في أول وقتها مُرَغَّبٌ فيه، والصبح تأتي عقب نوم مناسب أن يُنَصَّبَ من يوقظ الناس قبل دخول وقتها ليتأهبوا ويدركوا فضيلة الوقت.

[تعيين وقت ابتداء الليل]

عن الثانية: أن ابن وهب قال: "يُؤَذَّنُ لها من سدس الليل. وابن حبيب من نصف الليل"[٢١].

وصححه النووي، وأجاب عن حديث عائشة في زيادتها فيه؛ ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا بقوله كما في شرحه لمسلم: " قال العلماء: معناه؛ أن بلالا كان يؤذن ويتربص بعد أذانه للدعاء ونحوه، فإذا قارب طلوع الفجر نزل فأخبر ابنَ أُم مَكْتُومٍ فتأهب للطهارة وغيرها ثم يرقى ويشرع في الأذان" ينظر إلى آخره كلامه فإني لم أستحضره الآن[٢٢].

وللوقار[٢٣]: "من آخر وقت العشاء.

---

[٢٠]- انظر: منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد عليش، دار الفكر، ١٣٠٩هـ - ١٩٨٩م: (١/ ١٩٦).

[٢١]- انظر: التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد المواق، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م: (٢/ ٧٩).

[٢٢]- ونص كلامه الذي أشار إليه المفتي ووقفت عليه في شرحه على صحيح مسلم: " أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَيَتَرَبَّصُ بَعْدَ أَذَانِهِ لِلدُّعَاءِ وَنَحْوِهِ ثُمَّ يَرْقُبُ الفجر فاذا قارب طلوعه نزل فأخبر بن أم مكتوم فيتأهب بن أُمِّ مَكْتُومٍ بِالطَّهَارَةِ وَغَيْرِهَا ثُمَّ يَرْقَى وَيَشْرَعُ فِي الْأَذَانِ مَعَ أَوَّلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

- انظر: المنهاج شرح مسلم بن الحجاج، محي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ (٧/ ٢٠٤).

[٢٣]- هو محمَّد بن أبي يحيى زكريا الوقار أبو بكر الإمام الفقيه الحافظ النظار. تفقه بأبيه، وابن عبد الحكم، وأصبغ، روى عن إسحاق بن إبراهيم بن نصير وغيره. له: "رسالة في السنة" و "مختصرين في الفقه الكبير"، وأهل القيروان يفضلون مختصره على مختصر ابن عبد الحكم، مات –رحمه الله - عام: ٢٦٩ هـ.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

والطراز[٢٤]: الأحسن من آخر الليل دون تحديد، وإليه أشار في الموطأ"[٢٥].
ونقل ابن هارون[٢٦] عن ابن عبد الحكم[٢٧]: "يُؤَذَّنُ لها عند الثلث الآخر من الليل. فتحصل في وقت نداء الصبح خمسة أقوال. وذهب أبو حنيفة أنه لا ينادى لها إلا بعد دخول وقتها كغيرها"[٢٨].

- انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، تحقيق مجموعة من الباحثين، مطبعة فضالة، المحمدية – المغرب، الطبعة الأولى: (٤/ ١٨٩)، وشجرة النور الزكية لمخلوف: (١/ ١٠١).

[٢٤]- أي صاحب الطراز وهو: سند بن عنان بن إبراهيم بن حريز بن الحسين بن خلف الأزدي أبو علي، الإمام الفقيه الفاضل العالم النظار العمدة الكامل. تفقه بالطرطوشي، وعلي بن المشرف. جلس لإلقاء الدرس بعد الطرطوشي وانتفع الناس به. وألف كتاباً حسناً في الفقه سماه: "الطراز" شرح به المدونة في نحو ثلاثين سفراً وتوفي قبل إكماله، اعتمده الحطاب، وأكثر النقل عنه في شرح "مختصر خليل". توفي بالإسكندرية عام: ٥٤١ هـ

- انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة – مصر: (١/ ٣٩٩)، شجرة النور الزكية لمخلوف: (١/ ١٨٤)، واصطلاح المذهب عند المالكية، محمد إبراهيم علي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي – الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م:(ص٣٢٦).

[٢٥]- انظر: التاج والإكليل للمواق: (٢/ ٧٩).

[٢٦]- هو أبو عبد الله محمد بن هارون الكناني التونسي، القاضي المفتي الفقيه في الأصول وعلم الكلام، وصفه ابن عرفة ببلوغ درجة الاجتهاد، له: شرح على مختصري ابن الحاجب الأصولي والفرعي، واختصار المتيطية وغيرها، توفي –رحمه الله - عام: ٧٥٠هـ.

- انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق: عبد الحميد عبد الله الهرمة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة الثاني، ٢٠٠٠م: (ص ٢٤٢- ٢٤٤)، وشجرة النور الزكية لمخلوف: (٢١١/١).

[٢٧]- هو محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله. العالم المبرز، الحجة النظار، رابع المحمدين وكبير العلماء المحققين والفقهاء الراسخين، إليه كانت الرحلة وانتهت إليه الرئاسة بمصر، ولد عام: ١٨٢ هـ. سمع من أبيه، وابن وهب، وابن القاسم وغيرهم. وعنه: أبو حاتم الرازي، وابن المواز وغيرهما، له: "أحكام القرآن" و "الشروط والوثائق" توفي -رحمه الله- عام: ٢٦٨ هـ.

- انظر: شجرة النور الزكية لمخلوف: (١/ ١٠١)، والديباج المذهب لابن فرحون: (٢/ ١٦٣)، وترتيب المدارك للقاضي عياض: (٤/ ١٥٧).

[٢٨]- انظر: شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة ابن أبي زيد القيرواني، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م: (١/ ١٣٣).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

[هل الأذان الأول هو السنة أم الذي عند طلوع الفجر؟]

وعن الثالثة: أن مَفَادَ كلام سند[٢٩] وظاهر المختصر، أن الأذان المقدم هو السنة، وأما تقديمه فمندوب.

ومقتضى كلام صاحب المدخل[٣٠]: أنه مَسْنُونٌ عند طلوع الفجر أيضا، فيكون كل منهما سنة قبل الفجر وبعد، وعبارة المدخل: " وقد رتب الشارع صلوات الله عليه وسلامه للصبح أذانا قبل طلوع الفجر، وأذانا عند طلوعه"[٣١] انتهى.

وفي شرح الرسالة لأبي الحسن[٣٢]، وفي العزية كما في نقل شيخنا عبد الباقي الزرقاني[٣٣]: "أن السنة عند الطلوع، وأن الأول مستحب"[٣٤].

قال الشيخ الأُجْهُورِي[٣٥]: وينبغي أن يقال: كل منهما سنة، والثاني أَوْكَدُ كَأَذَانَيْ الجمعة، وإليه يشير في المدخل[٣٦].

---

[٢٩]- سبقت ترجمته.

[٣٠]- أي صاحب المدخل وهو محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب التجيبي أبو عبد الله القرطبي المالكي المعروف بـ: "ابن الحاج"، شيخ الأندلس ومفتيها وقاضي الجماعة بها، سمع الكثير من أبي علي الغساني، كانت الفتوى تدور عليه لمعرفته ودينه وثقته، قتل ظلما يوم الجمعة وهو ساجد عام: ٥٢٩هـ.

- انظر: شجرة النور مخلوف: (١/ ٢٢٠)، وسير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٣٠٥هـ - ١٩٨٥م: (١٩/ ٦١٤).

[٣١]- انظر: المدخل لابن الحاج العبدري، دار التراث، دون/ ط، دون/تاريخ: (٢/ ٢٤٨).

[٣٢]- هو العلامة الفقيه نورالدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثاً بن يخلف: المنوفي المصري المعروف بالشاذلي، الإمام الجليل المحقق الفاضل، ولد عام: ٨٥٧هـ. أخذ عن السنهوري، والتتائي، والسيوطي. له: "السالك على مذهب مالك" وستة شروح على الرسالة منها: "كفاية الطالب الرباني". وتوفي عام: ٩٣٩ هـ.

- انظر: شجرة النور لمخلوف: (١/ ٣٩٢ – ٣٩٣)، ونيل الابتهاج للتنبكتي: (ص٣٤٤)، ودرة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي المكناسي، محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهر – مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م: (٣/ ٢٥٣).

[٣٣]- هو عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني أبو محمَّد، الفقيه الإمام العلامة النظار، العمدة المحقق الفهّامة، شرف العلماء، ومرجع المالكية والفضلاء، ولد عام: ١٠٢٠هـ أخذ عن النور الأجهوري، والبرهان اللقاني، وعنه: ابنه محمد، ومحمَّد الصفار القيرواني. له: "شرح على المختصر" و "شرح العزية". توفي عام: ١٠٩٩هـ.

- انظر: شجرة النور لمخلوف: (١/ ٤٦٠).

[٣٤]- انظر: حاشية البناني على شرح الزرقاني على مختصر خليل، تحقيق: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: (١/ ٢٨٢)، وحاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني، لأبي الحسن العدوي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: (١/ ٢٥٥).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

[تعدد المؤذنين هل له مستند أم لا؟ مع ترتيبهم؛]

وعن الرابعة: أنه وقع في المدونة ما نصه: " ولا بأس باتخاذ مُؤَذِّنَيْنِ، أو ثَلَاثةٍ، أو أَكْثرَ لمسجد واحد، في حضر، أو سفر، في بَرٍّ، أو بَحْرٍ"[٣٧].

وفي جامع ابن يونس[٣٨]: "قال مالك: ولا بأس باتخاذ مؤذنين أو ثلاثة أو أربعة لمسجد واحد من مساجد القبائل.

قال ابن حبيب: وقد أَذَّنَ للنبي -ﷺ- أَرْبَعَةٌ؛ بلالٌ، وأبو محذورة، وسعدٌ القرظ، وابنُ أمِّ مكتوم.

قال مالك: وإن كان قوم في سَفَرِ بَرٍّ أو بحر فأذن لهم مؤذنان أو ثلاثة فلا بأس بذلك"[٣٩].

وفي تبصرة اللخمي: " ويؤذن المؤذنون واحدًا بعد واحد إلا المغرب؛ فإنهم يؤذنون جميعًا احتياطًا ومراعاة لمن يقول: إن لها وقتًا"[٤٠].

---

[٣٥]- هو علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، نور الدين الأُجهوري بضم الهمزة نسبة لأُجْهور الكبرى بساحل البحر من عمل القليوبية، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، ولد عام: ٩٦٧هـ. كان محدثا فقيها كبير الشأن، أملى الكثير من الحديث والتفسير والفقه أخذ عن الشمس محمد النوفري، والبدر القرافي، وغيرهما، وعنه: الشمس البابلي، والنور الشبراملسي، له: "شرح منظومة العقائد". توفي عام: ١٠٦٦هـ.

- انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الحموي، دار صادر، بيروت – لبنان: (٣/ ١٥٧ - ١٥٨)، وفهرس الفهارس والأثبات، عبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م: (٢/ ٧٨٢ -٧٨٣).

[٣٦]- انظر: حاشية البناني على شرح الزرقاني على مختصر خليل: (١/ ٢٨٣).

[٣٧]- انظر: التهذيب في اختصار المدونة، البراذعي القيرواني، تحقيق: محمد الأمين بن الشيخ، دار البحوث للدراسات وإحياء التراث، دبي – الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: (١/ ٢٢٩).

[٣٨]– هو محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي، الإمام الحافظ النظار، أحد العلماء وأئمة الترجيح الأخيار، الفقيه الفَرَضِي الفاضل الملازم، أخذ عن الحصائري، وعتيق وغيرهما، وأكثر من النقل عن أبي عمران الفاسي، وحدَّثَ عن أبي الحسن القابسي. ألّف كتاباً في الفرائض وكتاباً حافلاً للمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات، عليه اعتماد طلبة العلم. توفي عام: ٤٥١ هـ.

- انظر: الديباج المذهب لابن فرحون: (٢/ ٢٤٠)، شجرة النور الزكية لمخلوف: (١/ ١٦٤).

[٣٩]- الجامع لمسائل المدونة، لابن يونس الصقلي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م:(٢/ ٤٥٧).

[٤٠]- التبصرة أبو الحسن اللخمي، تحقيق: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م: (١/ ٢٤١).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وفي جواهر ابن شاس[٤١]: " إذا كثر المؤذنون فواسع أن يتراسلوا معا، إلا أن كل واحد لا يقتدي بأذان صاحبه، وأن يترتبوا ما لم يكثروا، وذلك يختلف بحسب سعة الوقت وضيقه.

ففيما وقته واسع، كالصبح والظهر والعصر والعشاء ما بين الخمسة إلى العشرة، وشبهه.

وفي العصر ما بين الثلاثة إلى الخمسة، وشبه ذلك.

وأما المغرب فلا يؤذن فيها إلا واحد.

قال أبو إسحاق التونسي[٤٢]: يريد أو جماعة في مرة واحدة"[٤٣].

ومنع ابن زرقون[٤٤]: "أذانهم جميعا للتخليط، ومنع ما يجب من الحكاية، وجهر بعضهم على بعض"[٤٥].

---

[٤١]- هو عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشائر بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي كنيته. كان تعليمه بمصر وأخذ عن فقهائها، تلقى علوم الحديث والفقه باستيعاب كبير، أخذ عن يعقوب بن يوسف المالكي، وعبد الله بن بري النحوي، وعنه: زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المصري وغيره، له: ٣عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة٣. توفي سنة ٦١٦ هـ.

- انظر: تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. (٤٧٣/١٣)، والبداية والنهاية لابن كثير، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م: (١٠٢/١٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (١١٠/١٦).

[٤٢]- أبو إسحاق سيدنا إبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي، ولد عام: ١١٨٠هجرية، ونشأ وتوفي بتونس وولي رئاسة الفتوى فيها، أخذ عن أعلام كالشيخ حمزة الجباس، والشيخ الكواش، وغالبهم أجازه إجازة عامة متصلة السند، وأخذ عنه ابناه الطيب وعلي وغيرهما، توفي- ~ تعالى- في ١٧ من رمضان عام ١٢٦٦هجرية، وضريحه الشريف بتونس يقصد للزيارة من سائر الأقطار.

- انظر: شجرة النور الزكية لمخلوف: (٤٠٠/٢)، والأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م: (٤٨/١)

[٤٣]- انظر: عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، جلال الدين بن شاس، تحقيق: حميد لحمر، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: (١/ ٩٢).

[٤٤]- هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد، الأنصاري، المعروف بابن زرقون. فقيه ومحدث، ولد عام: ٥٠٢ هـ في شريش، سمع من أبيه، وأبي عمران بن أبي تليد، وأبي القاسم بن الأبرش وغيرهم، ولي قضاء سبته، فحمت سيرته ونزاهته، وكان أحد سروات الرجال، حافظاً للفقه مبرزًا فيه، وكان الناس يرحلون إليه للأخذ عنه والسماع منه لعلو

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وفي الترتيب إدراك حكاية المؤذن الثاني لمن فاته الأول لعذر أو غفلة أو بعد أو نوم.

[حكمة التثويب بالأذان]

وعن الخامسة: أن أصل التَّثْويبَ من قولهم: ثَابَ إليه جسمه إذا رجع بعد المرض، ومَثَابَة للناس أي مرجع لهم[٤٦].

قال الخطابي[٤٧]: "وأصله للإعلام، من ثَوَّبَ إذا أشار بثوبه عند الفزع وغيره، وذلك أن يُلَوّحَ الرجل إلى صاحبه بثوبه فيديره عند الأمر يَرهقُه من خوف أو عَدُوٍّ ونحوه، ثم كثر استعماله في كل إعلام يجهر به صوته"[٤٨].

قال في الذخيرة: " والتَّثْويبُ بين الأذان والإقامة؛ أي رجوع المؤذن بعد الأذان وقبل الإقامة إلى دعاء الأمير إلى الصلاة بدعاء خاص.

قال صاحب الطراز: وهو عندنا غير مشروع خلافا لأبي حنيفة، محتجا بأن بلالا كان إذا أتي النبي -ﷺ- قال: حي على الصلاة، حي على الفلاح، يرحمك الله.

وأنكر ذلك أصحاب الشافعي، ورووا أن عمر لما قدم مكة جاءه أبو محذورة وقد أذن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين، فقال له عمر -رضي الله عنه-: وَيْحَكَ؛ أمجنون أنت؟ أفما كان في دعائك الذي دعوت ما نأتيك حتى تأتينا؟ ولو كان ذلك سنة لم ينكره. وكرهه مالك، وكره تنحنح المؤذن عند الفجر ليُعْلم الناسَ فيركعون.

روايته. له: كتاب الأنوار جمع فيه المنتقي والاستذكار، وكتاب جمع فيه بين منصف الترمذي وسنن أبي داود. توفي رحمه الله عام: ٥٨٦ هـ.

- انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٣١١/٢٢)، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للأوسي المراكشي، تحقيق وتعليق: مجموعة من المحققين، دار الغرب الإسلامي – تونس، الطبعة الأولى: ٢٠١٢م: (٤/ ٢٢١)،

[٤٥]- التاج والإكليل للمواق: (٢/ ١١٢).

[٤٦]- انظر: لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، تحقيق: اليازجي، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ: (١/ ٢٤٣).

[٤٧]- هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطابي البُسْتي، يكنى بأبي سليمان. ولد عام: ٣١٩هـ بمدينة بُسْت، إمام فاضل كبير الشأن، رحل في طلب العلم، وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي وإسماعيل بن محمد الصفار وأبي العباس الأصم، بلغت مؤلفاته نحو ثلاث عشرة مؤلفا منها: "معالم السُّنَن"، و"أعلام الحديث"، وغيرهما، توفي -رحمه الله- عام: ٣٨٨هـ.

- انظر: انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٧/ ٢٣ – ٢٤)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر: (٢/ ٢١٤ – ٢١٥) وتذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: (٣/ ١٤٩).

(٤٨)– انظر: معالم السنن للخطابي، المطبعة العلمية، حلب – سوريا، الطبعة الأولى: ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م: (١/ ١٥٥).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

ورُوِيَ أنه حَدَثَ في زمان معاوية أن المؤذن إذا أذن على الصومعة دار إلى الأمير واختصه بحي على الصلاة، حي على الفلاح ثم يقول: الصلاة يرحمك الله، وأقر ذلك عمر بن عبد العزيز، وأجازه ابن الماجشون[٤٩] في المبسوط، وذكر في صفة التسليم: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح الصلاة يرحمك الله"[٥٠].

قلت: ولعل هذا هو الأصل فيما تعارفه أهل فاس ومكناسة الزيتون أَمَّنَهُمَا الله تعالى، من التحضير بدوران المؤذنين جملة بالمنار عند نزول العَلَمِ في الظهر والعصر، وهو موافق لما روى ابن المنذر[٥١] عن أبي يوسف[٥٢] عن أبي حنيفة من قول المؤذن بين الأذان والإقامة: حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة.

---

[٤٩]– هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله التيمي بالولاء أبو مروان ابن الماجشون: فقيه مالكي فصيح، دارت عليه الفتيا في زمانه، حدث عن أبيه، وخاله يوسف بن يعقوب الماجشون، ومالك، وإبراهيم بن سعد، وطائفة. وعنه: محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الملك بن حبيب، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وآخرون، توفي عام: ٢١٢ هـ.

- انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٠/ ٣٥٩)، ووفيات الأعيان لابن خلكان: (٣/ ١٦٦).

[٥٠]- انظر: الذخيرة، شهاب الدين القرافي، تحقيق: سعيد أعراب، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م: (٢/ ٤٧).

[٥١]- هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوريّ، أبو بكر: فقيه مجتهد، من الحفاظ. شيخ الحرم بمكة، وأحد أعلام هذه الأمة وأحبارها، صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها. منها: " المبسوط " في الفقه، و " الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" و " الإشراف على مذاهب أهل العلم" وغير ذلك، توفي بمكة عام: ٣١٠هـ.

انظر: طبقات الفقهاء، إبراهيم الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م: (ص١٠٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٢٠٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (١٤/ ٤٩٠).

[٥٢]- هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي، أبو يوسف: صاحب الإمام أبي حنيفة وتلميذه، وأول من نشر مذهبه، كان فقيها علامة، من حفاظ الحديث، ولد بالكوفة، وتفقه بالحديث والرواية، ثم لزم أبا حنيفة، فغلب عليه «الرأي» وولي القضاء ببغداد أيام المهدي، والهادي، والرشيد. وهو أول من دعي «قاضي القضاة» ويقال له: قاضي قضاة الدنيا، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه، على مذهب أبي حنيفة. له كتاب: "الخراج" و "أدب القاضي" و "الأمالي في الفقه" توفي في خلافة الرشيد، ببغداد، وهو على القضاء.

- انظر: الفهرست لابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: (ص٢٥٢ - ٢٥٣)، وتاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ: (١٤/ ٢٤٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٨/ ٥٣٥ – ٥٣٦)، والبداية والنهاية لابن كثير: (١٠/ ١٨٠).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وفي سنن أبي داوود عن عمر أنه كَرِهَ التَّثْوِيبَ بين الأذان والإقامة[٥٣].

وقد يقع التثويب على قول المؤذنين في أذان الصبح؛ الصلاة خير من النوم.

وأما التثويب الذي في حديث أبي هريرة حسبما في الموطأ والصحيحين أن رسول الله -ﷺ- قال: «إِذا نُودِي بالصَّلاةِ، أَدْبرَ الشيْطَانُ ولهُ ضُرَاطٌ حتَّى لاَ يسْمع النِّدَاءَ، فَإِذا قُضِيَ النِّداءُ أَقْبَل، حتَّى إِذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ أَدْبَر، حَتَّى إِذا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبلَ، حَتَّى يخْطِر بَيْنَ المرْءِ ونَفْسِهِ يقُولُ: اذْكُرْ كَذا، واذكُرْ كذا لمَا لَمْ يكن يذْكُرْ منْ قَبْلُ حَتَّى يظَلَّ الرَّجُلُ لَا يدرَي كَمْ صلَّى»[٥٤].

فقال الخطابي: "المراد به الإقامة، وإن كانت العامة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في الأذان: الصلاة خير من النوم"[٥٥].

ويدل على أن المراد به في الحديث الإقامة؛ رواية مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة: «فإذا سَمِعَ الإقامَةَ ذَهَبَ»[٥٦].

قال القرطبي: "ثُوِّبَ بالصلاة أي أقيمت، وأصله: أنه رجع إلى ما يشبه الأذان، وكل مردد صوتا فهو مُثَوِّبٌ"[٥٧] انتهى.

فتحصل أن التثويب بمعنى الرجوع كما تقدم، وهو يصدق على تكرار اللفظ في الأذان لأنه رجوع إليه، وعلى الدعاء الذي بعد الأذان لأنه رجوع للفظ الأذان، وعلى الإقامة لأنه رجوع إلى الأذان.

---

[٥٣]- روى في سننه عن مجاهد قال: «كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَثَوَّبَ رَجُلٌ فِي الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ قَالَ: اخْرُجْ بِنَا فَإِنَّ هَذِهِ بِدْعَةٌ».

كتاب: الأذان. باب: في التثويب. رقم الحديث: ٥٣٨.

ففي قوله: "اخرج بنا فإن هذه بدعة" يعني: هذا العمل الذي عمله بدعة، وهذا يعني الإنكار بالقول وبالفعل.

[٥٤]- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العمل في الصلاة. باب: يفكر الرجل الشيء في الصلاة. رقم الحديث: ١٢٢٢. ومسلم في صحيحه. كتاب: الصلاة. باب: فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه. رقم الحديث: ٣٨٩. وفي باب: السهو في الصلاة والسجود له. رقم الحديث: ٣٨٩. ومالك في الموطأ. كتاب: الصلاة. مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ. رقم الحديث: ٦٣.

[٥٥]- انظر: معالم السنن للخطابي:(١/ ١٥٥).

[٥٦]- الحديث أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الصلاة. باب: فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه. رقم الحديث: ٣٨٩.

[٥٧]- انظر: شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: (١/ ٢٧٣).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وأما بركة الأذان وحِكْمَةُ مَشْرُوعِيَّتِه؛ فمنها: تحصيل ذكر الله تعالى، والشهادة بالرسالة، وإعلام الخلق، ومُبَايَنَةُ شَعَائِرَ الكُفْرِ، وإظهار اختصاص الأمة.

القرافي: "وقد ورد في فضل الأذان والحث عليه أحاديث كثيرة صحيحة، منها ما في الصحيحين من قوله -ﷺ-: «إِذَا أُذِّنَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الحَدِيثَ»[٥٨].

ومنها ما في البخاري: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٥٩]. يروى بفتح الهمزة جمع عُنُق، أي تَشَوُّقاً إلى رحمة الله، لأن المُتَشَوِّقَ إلى شيء يطيل عُنُقَهُ إليه، فإذا لَجَمَ الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم حتى لا يصل العرق إلى أفواههم التي كانوا يؤذنون بها.

وقيل: أَطْوَلُ رجاء، من قولهم: تطاولت إليه الأَعْنَاقُ، وطال عُنُقِي إلى رَجَائِكَ. والمراد؛ أكثر اتباعا وأكثر أعمالاً، وعَبَّرَ بالعُنُقِ عن الصوت لأنه مَحَلُّهُ.

ويروى بالكسر أي إِسْرَاعاً إلى الجنة من سير العِنَق"[٦٠].

وفي أبي داود: «المؤذِّنُ يُغفرُ له مدى صوتِه ويشهدُ له كلُّ رطبٍ ويابسٍ»[٦١].

مدى الشيء غايته. "والمعنى: أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت.

وقيل: إنه تشبيه، أي المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يُقَدَّرُ أن يكون ما بين أقصاه، وبين مُقَامِهِ الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة، يغفرها الله له بسبب إسماعه ونشره لذكر الله، إنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ"[٦٢].

ومما هو مُجَرَّبٌ لدى الأئمة لذهاب الحزن؛ الأذان في أُذُنِ المَحْزُونِ، ولسوء الخُلُقِ فيحسن خُلُقُهُ. وإذا أُذِّنَ خَلْفَ المسافر رجع، وإذا أذن في أُذُنِ المولود اليُمْنَى وأقيم في اليسرى أَمِنَ مِنْ أُمِّ الصبيان[٦٣] كما ذكره أبو السعود بن وفار، ورواه ابن السُّنِّي[٦٤].

---

(٥٨)- الحديث رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة. أبواب: العمل في الصلاة. باب: يفكر الرجل الشيء في الصلاة. رقم: ١٢٢٢. ومسلم في صحيحه. كتاب: الصلاة. باب: فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه. رقم: ٣٨٩.

(٥٩)- الحديث لم يروه البخاري، وإنما رواه مسلم في صحيحه عن معاوية -رضي الله عنه-. كتاب: الصلاة. باب: فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه. رقم الحديث: ٣٨٧. وهو مما انفرد به مسلم عن البخاري.

(٦٠)- انظر: الذخيرة للقرافي: (٢/ ٦١ – ٦٢).

(٦١)- الحديث أخرجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة -رضي الله عنه-. كتاب: الصلاة. باب: رفع الصوت بالأذان. رقم الحديث: ٥١٥.

(٦٢)- انظر: معالم السنن للخطابي: (١/ ١٥٥) وشرح الزرقاني على الموطأ: (١/ ٢٧١).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

[أجرة المؤذن على الأذان**]**

وعن السادسة: ما في الجواهر ونصه: "للإمام أن يستأجر على الأذان من بيت المال، واختلف في إجارة غيره من آحاد الناس على الأذان والصلاة، فالمشهور: المنع من الصلاة منفردة، والجواز في الأذان منفردة أو مع الصلاة.

وعند ابن عبد الحكم: الجواز فيهما مطلقا، وعند ابن حبيب: المنع فيهما مطلقا وهو قول أبي حنيفة، وتردد عن الشافعي.

قال صاحب الطراز: واتفق الجميع على جواز الأرزاق، وقد أرزق عمر بن الخطاب المؤذنين"[٦٥].

وفي المدونة: "ومن استأجر رجلاً على أن يُؤَذِّنَ لهم ويُقِيمَ ويُصَلِّيَ بهم جاز، وكان الأجر إنما هو على الأذان والإقامة بالمسجد لا على الصلاة"[٦٦].

ابن يونس: "جازت الإجارة على الأذان لأنه لا يلزمه الإتيان به وهو عمل بكلفة، فإذا جمع مع ذلك الصلاة فإنما الأجر على الأذان خاصة"[٦٧].

ابن عرفة: ظاهر قول ابن رشد: ولا يجوز بيع أرزاق القضاة والمؤذنين من الطعام قبل قبضه أنها أجرة[٦٨]، خلاف قول ابن حبيب أن ذلك ليس بأجرة.

---

[٦٣]- لما رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ يَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ» باب: ما يعمل بالولد إذا وبد. رقم الحديث: ٦٢٣.

[٦٤]- انظر: عمل اليوم والليلة لابن السني، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت – لبنان: (ص٥٧٨)، وحاشية البناني على شرح الزرقاني على مختصر خليل: (١/ ٢٨٤).

[٦٥]- انظر: الذخيرة للقرافي: (٢/ ٦٦)، وعقد الجواهر الثمينة لابن شاس: (١/ ٩١).

[٦٦]- انظر: التهذيب في اختصار المدونة للبراذعي: (٣/ ٣٥٧).

[٦٧]- انظر: الجامع لمسائل المدونة لابن يونس: (٢/ ٤٦٢).

[٦٨]- قال في البيان والتحصيل: " وأما أرزاق القضاة وولاة السوق والمؤذنين والكتاب والأعوان والجند الذين يرزقون من الأطعمة، فلا يجوز لهم أن يبيعوها حتى يستوفوها؛ لأنها أجرة لهم على عملهم".

- انظر: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد بن رشد، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: (٧/ ٣٥٧).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

واختلف في كون الأحباس عليها إجارة أو إعانة، وفهم كونها إجارة من قول الموثقين في استئجار الناظر، وأحباس بلدنا ليست كذلك إنها عطية لمن قام بتلك المؤونة انتهى[٦٩].

[إذا ضاق وفر الوقف هل أجرة المؤذن تقدم مع القومة؟]

وعن السابعة: ما في المعيار عن الشيخ أبي عمر موسى العبدوسي[٧٠] "أن القومة الذين يخدمون الأحباس من مُؤَذِّنٍ، وبَوَّابٍ، ووَقَّادٍ، وكل من له خدمة في الأحباس؛ من قَابِضٍ، ونَاظِرٍ، وشَاهِدٍ، ومُدَرِّسٍ، وكل واحد من هؤلاء يبدأ بما يعطى له، فإن كان للمحبس تنصيص على ما يعطى لكل واحد فلا ينقص مما سُمِّى، ويجوز أن يزاد إذا لم يوجد من يعمل بما سمى، واقتضى نظر الناظر في الأحباس زيادته لمعنى يوجد فيه ولا يوجد في غيره، فإن ضاق الحُبُسُ نظر في الأَهَمِّ فالأهم"[٧١] انتهى المراد منه ومثله لغير واحد.

وحاصله: إذا ضاقت الأوفار[٧٢] الوقفية، فالقومة المذكورون الذين أحدهم المؤذن مقدمون على ما كان إعانة لأنهم يأخذون ما يأخذون من ذلك على معنى العوض.

[قيام الليل وما فيه من الترغيب؟]

وانظر الجواب الثامن عن الثامنة، وهي قيام الليل والترغيب فيه، فإني لم أكتب الجواب عنها بطوله ولكونه واضحا معلوما لكل أحد، ويا عجبا إذا احتاج النهار إلى دليل.

---

[٦٩]- انظر: المختصر الفقهي لابن عرفة، تحقيق: حافظ عبد الرحمن محمد خير، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م: (١/ ٢١٩).

[٧٠]- هو أبو محمد سيدي عبد الله بن محمد بن موسى بن محمد بن معطي العبدوسي الفاسي، وُلِّي الفتوى بفاس والإمامة والخطابة بجامع القرويين، كان شيخ الجماعة: أخذ عن: جده ووالده أبي عمران، وأخذ عنه: ابن آملال، والقوري، وغيرهم. له: نظم حسن في شهادة السماع، وفتاوى أكثرها منقولة في المعيار، وقام بجمع وتوثيق فتاويه في كتاب مستقل الأستاذ هشام المحمدي. توفي عام: ٨٤٩هـ.

- انظر: درة الحجال لابن القاضي المكناسي: (٣/ ٥٣)، وشجرة النور الزكية لمخلوف:(٢٥٥/١).

[٧١]- انظر: المعيار المعرب للونشريسي، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: (٥٤٦/٥).

[٧٢]- جمع وَفْر على وزن نصر؛ وهو المال الكثير.

- انظر: مختار الصحاح، زين الدين الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: (ص٣٤٢).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

فهرس المصادر والمراجع

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، شهاب الدين القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ: (٢/ ١١).

اصطلاح المذهب عند المالكية، محمد إبراهيم علي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي – الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م.

البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد بن رشد، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد المواق، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م.

تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

التبصرة أبو الحسن اللخمي، تحقيق: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، تحقيق مجموعة من الباحثين، مطبعة فضالة، المحمدية – المغرب، الطبعة الأولى.

التهذيب في اختصار المدونة، البراذعي القيرواني، تحقيق: محمد الأمين بن الشيخ، دار البحوث للدراسات وإحياء التراث، دبي – الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الجامع لمسائل المدونة، لابن يونس الصقلي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

حاشية البناني على شرح الزرقاني على مختصر خليل، تحقيق: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني، لأبي الحسن العدوي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الحموي، دار صادر، بيروت – لبنان.
درة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي المكناسي، محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهر – مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة – مصر.
الذخيرة، شهاب الدين القرافي، تحقيق: سعيد أعراب، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق، عبد الله وحمزة ومحمد الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٣٠٥هـ - ١٩٨٥م.
شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٣٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة ابن أبي زيد القيرواني، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.
شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م:
طبقات الفقهاء، إبراهيم الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.
عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، جلال الدين بن شاس، تحقيق: حميد لحمر، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
عمل اليوم والليلة لابن السني، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت – لبنان.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد الحجوي الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
فهرس الفهارس والأثبات، عبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.
الفهرست لابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، تحقيق: اليازحي، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ
مختار الصحاح، زين الدين الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
المختصر الفقهي لابن عرفة، تحقيق: حافظ عبد الرحمن محمد خير، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
المدخل لابن الحاج العبدري، دار التراث، دون/ ط، دون/تاريخ.
معالم السنن للخطابي، المطبعة العلمية، حلب – سوريا، الطبعة الأولى: ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
المعيار المعرب للونشريسي، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد عليش، دار الفكر، ١٣٠٩هـ - ١٩٨٩م.
المنهاج شرح مسلم بن الحجاج، محي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق: عبد الحميد عبد الله الهرمة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة الثاني، ٢٠٠٠م.
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وكتب المجيب بخط يمينه عقب الجمع ما هذا لفظه؛
وكتب أسير ذنبه فقير رحمة ربه محمد بن عبد السلام بناني كان الله له ولطف به انتهى من خطه.
انتهى من خط العلامة سيدي أحمد ابن العباس رحمه الله آمين.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391